Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبدو أنها رضى الله عنها تزوجت للمرة الثانية بعد كربلاء بفترة طويلة. شابها ما شابها من الحزن والغم والكرب العظيم.

وقد عثرت على نص فى كتاب «درر الأصداف» يقول: «لما حضرت الحسن زوجها الوفاة، قال لفاطمة: إنك أمرأة مرغوب فيك. وكأنى بعبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان إذا خرج لجنازتى، قد خرج على فرس مرجلا، لابسًا حلته، بسير فى جانب الناس، فانكحى من شئت سواه، فإنى لا أدع من الدنيا ورائى همًّا غيرك» ثم مات الحسن، وخرج عبد الله بن عمرو لجنازته فى الحالة التى وصفها الحسن، وكان يقال لعبد الله بن عمرو «المظرف» لخفة دمه. فنظر إلى فاطمة، وأرسل إليها من يخطبها له. فقالت: كيف بأيمانى الذى حلفت له ـ للحسن ـ فأرسل إليها من يقول: لك بكل مملوك مملوكان، وعن كل شىء شيئان. فعوضها عن يمينها فنكحته، وولدت له محمدًا والقاسم ويقال إنه أصدقها ألف ألف درهم».

وهذا النص يمكن أن يؤكد تاريخ ميلاد السيدة فاطمة فى بداية الأربعينات من القرن الأول الهجرى.

لأن زواجها الثانى ممكن أن يكون بعد كربلاء بعدة سنوات. وممكن أن يكون قد حدث والسيدة فاطمة النبوية لم تتعد العقد الثالث من عمرها، أو فى بداية العقد الرابع، حيث اكتمال النضج والأنوثة.

على أن السيدة فاطمة النبوية، بعد موت عبد الله بن عمرو، تقدم لها عبد الرحمن بن الضحاك الفهرى، عامل المدينة المنورة، فأبت أن تستجيب له، ورفضت الزواج منه، مؤكدة أن عليها أن تنصرف إلى تربية بنيها. فكان أن هددها بأن سوف يحد أكبر ولدها ـ أى يقيم عليه الحد ـ بأن يلفق له تهمة شرب الخمر، مما دفعها إلى أن تبعث برسول من عندها إلى الخليفة الأموى يزيد بن عبد الملك ابن مروان، تشكو إليه عسف عامله وتعنته وتوعده أياها وولدها بالشر والإيذاء.

وهنا ـ كما يقول صاحب درر الأصداف ـ يبعث يزيد بن عبد الملك إلى عامله من يعزله، ويسومه العذاب. ثم استدعاه إلى دمشق ـ عاصمة الخلافة الأموية ـ وأبى